الأَلفِ فلا يلزمهُ تغييرٌ لذلكَ ويشبهُ ذلكَ (بفُوعِلٍ) مِنْ وَعَدَ إذَا قالَ فيها (وَوُعِدَ) فلاَ يلزمهُ الهمزُ كمَا يلزمهُ الهمزُ إذَا اجتمعت واوانِ في أولِ كلمةٍ لأَنّ َ الثانيةَ مدةٌ ومثلُه قولُ ا جَلّ َ ثناؤهُ : (مَا وَرِي عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا) وجميعُ ذا عن المازني وتقولُ في مثل (هِدْمْلَةٍ) مِنْ قُلْتُ : قِوَلّ َةٌ وتقولُ في مثلِ عَنْكَبُوتٍ مِنْ (بِعْتُ) وقُلْتُ : قَوْلَلُوتٌ وَبَيْعَعُوتٌ فإذا جمعتَ قلتَ : بياعِعٌ وقَوَاللٌ وإن عوضتَ قلتَ : بَيَاعيعُ وقَوَاليلُ ولَمْ تدغم قبلَ العوضِ لأَنَهُ ملحق ببناتِ الأربعةِ ولَم يعرضْ فيهِ ما يهمز مِنْ أَجلهِ فذهبَ الإِدغامُ لذلكَ وتقولُ في مثالِ : اطمَأَنَنْتُ مِنْ (غَزَوْتُ) : اعزَوّا ومِنْ (رَمَيْتُ) ارْمِيّ َا فتبدلُ الطّ َرف ويقولُ النحويونَ فيها مِنَ القولِ والبيعِ : اقْوَلّ َلٌ وابْيَعّ َعٌ وإنّما فعلتَ هَذَا بالواوِ والياءِ لأَنّ َ هذَا موضعٌ لا تعتلانِ فيهِ ويجريانِ مَجرى غيرهِما ويقولونَ فيها مِنَ الضربِ (اضْرَبّ َبٌ) يحولونَ الحركةَ علَى اللاّم الأُولى كمَا فَعلوا في (اطمأَنّ َ) والذي يذهبُ إليهِ أبو عثمان وهوَ الصوابُ عندي أَن يقولُ : اضْرَبّ َبَ فيدعُ الكلامَ علَى أَصلِه إذْ كنتَ تَخرجُ مِنْ إدغامٍ إلى